السعودية بالنتائج المرجوة ، وان تستجيب حكومة الاردن للمساعي التي تبذلها الحكومتان المصرية والسعودية ، ولكن مما يؤسف له اتخاذ حكومة الاردن هذا الموقف الذي يعقد من توتر الموقف ، ولا يساعد على ايجاد الجو المناسب للتسوية في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية . واضاف المتحدث الرسمي : ان ج. ع. م ترجو ، حفاظا على وحدة الكفاح العربي ، ان تستجيب حكومة الاردن لمساعي الدولتين ، وان توقف تدهور الموقف الذي لا يخدم الا اعداء العرب (جريدة فتح ٧١/٧/١٥) . وأذاعت وكالات الانباء ان ج. ع. م طلبت يوم ٧/١٤ من ملك الاردن تأجيل زيارته المقررة الى القاهرة .

ب : وصل العقيد معمر القذافي يوم ٧/١٤ الى مرسى مطروح ، حيث اجتمع بالسادات ، ثم انضم اليهما ممثل عن ج. ع. س وممثل عن السودان. وقد بحث المجتمعون الوضع في المغرب والوضع في الاردن وصدر عن الاجتماع يوم ٧/١٧ بيان جاء فيه : « وتناول المجتمعون بالبحث والدراسة الاحداث الدموية المؤسفة الاخيرة التي تجددت في الاردن ، والتي وصلت الى حد لم يعد الضمير العربي والانساني قادرا على تحمله ، ورأوا في ما يجري خرقا واضحا لاتفاقي القاهرة وعمان اللذين كان الملوك والرؤساء العرب التزموا بتنفيذهما». واضاف البيان : ويعلن المجتمعون بعد كل هذا تأييدهم المطلق لتلبية سورية النداء بارسال لجنة منها الى الاردن لايجاد صيغة عمل مناسب ، وهم يترقبون بقلق شديد واهتمام بالغ نتيجة جهود الرئيس الاسد ، املين ان تكلل بالنجاح وان تحقن الدماء العربية الواجب توفيرها لمعركة الامة العربية المقبلة ». وذكر البيان ان المجتمعين قد قرروا « عقد اجتماع اخر قريب لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء ما تسفر عنه احداث الاردن الاخيرة » (النهار ، ١٩٧١/٧/١٨) .

ج : اعلن في بغداد يوم ٧/١٦ ان وزير الخارجية العراقية عبد الكريم الشيخلي استدعى السيد كمال حمود السفير الاردني في بغداد ، ونقل اليه قلق العراق لما يجري في الاردن من « عمليات عسكرية واسعة لتصفية قواعد المقاومة في منطقتي جرش وعجلون » . واضاف الشيخلي : « ان الحكومة العراقية انطلاقا من ايمانها بالثورة الفلسطينية قد تتخذ التدابير التي تراها ضرورية للاعراب عن موقفها المساند لحركة المقاومة واستنكارها لما يبدو ضد شعبنا الفلسطيني من تصفيات » .

وذكرت وكالة الانباء العراقية أن القيادة القومية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة قد اجتمعا للبحث في تطورات الاردن الاخيرة ، كما ذكرت : (ان اتصالات سريعة تمت أمس بين بغداد والعواصم العربية الاخرى لاتخاذ موقف عربي حيال ما يواجه حركة المقاومة « من محاولات الابادة والتصفية »). (النهار ٧١/٧/١٧) .

د. واصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث يوم ٧/١٦ بيانا نددت فيه «بالمحاولات الجديدة لتصفية المقاومة الفلسطينية في الاردن » . ثم اصدرت الحكومة السورية قرارا باغلاق الحدود مع الاردن .

هـ. اصدرت الحكومة الجزائرية يوم ٧/١٨ بيانا جاء فيه : « ان الجزائر تعبر عن استنكارها ازاء المحاولات الجديدة الرامية الى تصفية المقاومة الفلسطينية ، هذه المحاولات المتكررة التي تدخل في اطار السياسة الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط . ان الجزائر التي تساند دوما ودائما المقاومة الفلسطينية عسكريا ومعنويا وسياسيا ودبلوماسيا عازمة على تحمل مسؤولياتها الى جانب الشعب الفلسطيني . وتوجه الحكومة الجزائرية نداء ملحا الى البلدان العربية والى البلدان المناهضة للامبريالية بأن تساعد بصورة ايجابية المقاومة الفلسطينية ، وتساعدها في كفاحها المصيري وتتخذ جميع التدابير التي تسقط نهائيا المحاولات الرامية الى تصفية القوى الحية للشعب الفلسطيني .. » (فتح ٧١/٧/١٩) .

وقد أرسل هواري بومدين رسالة شخصية الى الاخ أبو عمار ، كما أن سفير الجزائر في بيروت الذي نقل الرسالة قد أبلغ الاخ ابو عمار « ان الجزائر تعتبر نفسها طرفا الى جانب الثورة الفلسطينية في صراعها ضد القوى المتآمرة على الشعب الفلسطيني . وارادته الممثلة بالثورة المسلحة » .

وقد التقى مدير عام وزارة الخارجية بالسفراء العرب وعرض معهم الوسائل الكفيلة بوضع حد «لعملية ابادة الفلسطينيين هذه وضمان بقاء الشعب الفلسطيني » . (فتح ٧١/٧/٢٢) .

و. وقرر العراق في ساعة متأخرة من يوم ٧/١٩ « غلق حدوده واجوائه الجوية في وجه جميع وسائل النقل من والى الاردن عبر العراق » كما قرر ايضا « مطالبة الاردن بسحب السفير الاردني